DOI: 10.33193/JEAHS.3.2020.142
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (3) December 2020
العدد (3) ديسمبر 2020

درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المدرسين

المدرس المساعد
يونس عوده عرمش
قسم تربية الرفاعي – وزارة التربية
العراق

الملخص

هدفت هذه الدراسة للكشف عن درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المدرسين في العراق، وتكون إفراد الدراسة من (61) مدرسا ومدرسة من قسم تربية الرفاعي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعد الباحث أداة مكونة من (41) فقرة تمثل مبادئ التعلم النشط، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي المسحي.

أظهرت نتائج الدراسة إن متوسط تقديرات مدرسي مادة التاريخ لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط على الأداة الكلية كانت بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: درجة الممارسة، مدرسو مادة التاريخ، التعلم النشط.

DOI: 10.33193/JEAHS.3.2020.142
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (3) December 2020
العدد (3) ديسمبر 2020

The Degree of History Teachers Practice in The Middle Stage for The Principles of Active Learning from The Teachers Point of View

Assistant Lecturer
Younis Odeh Armash
Al-Rifai Education Department
Ministry of Education
Iraq

ABSTRACT

The study aimed to reveal the degree of history teachers practice in the intermediate stage of the principles of active learning from the point of view of teachers in Iraq and the study members consisted of (61)teachers and schools from the Al-Rifai Education Department the researcher prepared a tool consisting of (41) paragraphs that represent the principles of active learning ,and its validity and reliability were verified .The researcher used the descriptive survey method .

The results of the study showed the average of the history teachers estimates of the degree to which they practiced the principles of active learning on the results also showed statistically significant differences due to the effect of gender and the differences came in favor of females.

Keywords: Degree of practice ,History Teachers Active Learning .

DOI: 10.33193/JEAHS.3.2020.142
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (3) December 2020
العدد (3) ديسمبر 2020

الفصل الأول

اولا: مشكله البحث:

تنطلق مشكلة البحث من حقيقية كون أن الواقع الحالي لتدريس مادة التاريخ يبتعد إلى حد كبير عن تحقيق أهداف تدريس المادة كونه يعتمد على طرائق تدريس تقليدية تركز على ذاكرة المتعلم فقط دون التركيز على عقله ووجدانه أو تنمية مهاراته، وأن المتتبع يتلمس ضعفا واضحا على ارض الواقع بالرغم من الجهود الكبيرة المبذولة فانه لا يشير إلى توظيف التعلم النشط في العملية التعليمية رغم أهميته وتظهر مشكلة الدراسة من خلال إطلاع الباحث على البحوث و الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية امتلاك التعلم النشط للمدرسين مثل دراسة سعادة وأبو زيادة وزامل (2003) ودراسة زامل (2006) ودراسة ابوسنينه وعشا وقطاوي (2009) ومن خلال ملاحظته للواقع التعليمي في العراق، وجد بعض القصور في الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة حالياً في تدريس مادة التاريخ وإن أغلب المدرسين يعتمدون في طرائق تدريسهم على أساليب وطرائق تدريس تكاد تنحصر في السرد والتلقين وهو ما أكده بعض مدرسي مادة التاريخ عند مقابلتهم ، إذ تجعل درس مادة التاريخ درسا مملاً، وهذا له انعكاس سلبي على تفكير المتعلمين، واستعدادهم النفسي، ويجعلهم غير قادرين على المناقشة والحوار والتواصل بشكل نشط لحل المشكلات، إن الكثير من المتعلمين يجدون مادة التاريخ تتسم بالجمود والسرد، كما أنها لا تشجعهم على تنمية مهارات التفكير العليا، وللوقوف على مدى استجابة مدرسي التاريخ للمبادئ التربوية والنفسية، جاءت هذه الدراسة لتكون محاوله جادة من الباحث لمعرفة درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المدرسين، ولذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المدرسين ؟
2. هل هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المدرسين يعزى إلى متغير الجنس ؟

ثانيا: أهمية البحث:

انطلاقاً من أهمية التعلم النشط، تأتي أهمية الدراسة الحالية إذ إنه بمقدار ما تكون الطريقة مناسبة للموقف التعليمي، تتحقق الأهداف التربوية المنشودة، وتؤثر في الموقف التعليمي في حل المشكلات المتعلقة بتطبيق المنهاج الدراسي، وتدني تحصيل المتعلمين ومعاينة ورصد بعض الملاحظات وممارسات المعلمين في تدريس مادة التاريخ، إلى تفعيل دور المتعلم ومشاركتهم في العملية التعليمية، ومن هنا برزت أهمية الدراسة على النحو الآتي:

1. يعد التعلم النشط ومبادئه من الاتجاهات الحديثة التي نادى بها الأدب التربوي، وتفتح المجال إمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة، تسهم في دفع عجلة البحث العلمي في هذا المجال.
2. قد تسهم هذه الدراسة في تفعيل دور مدرسي مادة التاريخ، وتعريفة بمبادئ التعلم النشط ، من اجل تحسين أدائه داخل غرفة الصف، مما ينعكس إيجاباً على المتعلمين وعلى أدائهم وتحصيلهم .
3. قد تعمل هذه الدراسة على توجيه الانتباه إلى الاهتمام بتدريب المدرسين في محافظة ذي قار على مبادئ التعلم النشط وأساليبه من الناحية النظرية في التعرف إلى مفاهيم أسس التعلم النشط، ووجهات النظر المختلفة نحو استخدامه في عمليتي التعليم والتعلم.
4. قد تساعد في اكتساب المتعلمين مهارات التفكير العليا، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، وتمكينهم من تطبيقها في التعلم والمواقف الحياتية، وزيادة قدرة المتعلمين على فهم المعرفة وبناء معنى لها، وتوظيفها بشكل إبداعي، وإكسابهم مهارات التفاعل والتواصل، واستخدام القراءة السابرة والناقدة، فضلاً عن تعزيز التعلم الذاتي، وتكوين القيم والاتجاهات لدى المتعلم.

ثالثا:أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

DOI: 10.33193/JEAHS.3.2020.142
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (3) December 2020
العدد (3) ديسمبر 2020

- الكشف عن درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المدرسين في العراق.
- معرفة درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المدرسين في العراق وفقاً لمتغير الجنس.

رابعا: حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** عينة من مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الأول من العام الدراسي2018 /2019 م.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على قسم تربية الرفاعي التابع للمديرية العامة في محافظة ذي قار. وتحدد الدراسة بصدق وثبات أداتها.

خامسا: تحديد المصطلحات:

1-التعلم النشط: يعرف بأنه تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة، والايجابية في الموقف التعليمي والتعلمي والذي يتم وفق قدراته، واستعداداته، ورغباته، وميوله العلمية والفنية، والاجتماعية، (وزارة التربية والتعليم المصرية، 2006).

ويعرفه الباحث إجرائياً : بأنة قدرة المدرس على ممارسة العمل التدريسي من خلال مشاركة المتعلمين وايجابيتهم، وحبهم للتعلم ، واستثمارهم لقدراتهم وميولهم والمثبتة في الاستبانة الموجهة للمدرسين.

2-درجة الممارسة: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال إجابتهم عن فقرات استبانه ممارسة مبادئ التعلم النشط، في تدريس مادة التاريخ المستخدمة في الدراسة، وتقاس بعلامة المدرس على المقياس المعد لأغراض الدراسة .

3-مدرسوا مادة التاريخ: يعرف إجرائياً: هم كل المدرسين المختصين بتدريس مادة التاريخ بالمرحلة المتوسطة في مدارس قسم تربية الرفاعي للعام الدراسي 2019/2018.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري:

- مفهوم التعلم النشط:

التعلم النشط كمصطلح ظهر في العقد الأخير من القرن العشرين، وبدأ انتشار هذا المصطلح بين التربويين، والمهتمين بالشأن التربوي، وزاد الاهتمام به بشكل كبير مع بدايات القرن الحادي والعشرين، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة في التدريس، والتعلم، وجودة نواتجه، وبناء على ما سبق فان التعلم النشط كما يعرفه مايرز وجونز (Meyers and Jones,1993) إنَّه البيئة التعليمية التي تتيح للمتعلمين التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق، وذلك باستخدام تقنيات، وأساليب متعددة مثل حل المشكلات، والمجموعات الصغيرة، والمحاكاة، ودراسة الحالة، ولعب الأدوار، وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من المتعلمين أن يقوموا بتطبيق ما تعلموه في عالم الواقع.

وأوضح عبد الواحد والخطيب (2001) أن التعلم النشط مرتبط بمفاهيم النظرية المعرفية والنظرية البنائية، فالمتعلمين يتعلمون بمشاركتهم الفاعلية في العملية التعليمية التعلمية، حيث يفكرون ويحللون ويتحدثون ويكتبون مما تعلموه، ويربطونه بحياتهم اليومية بالممارسة الواقعية وبالتالي يصبحون على أكمل وجه.ويعرفه كل من اللقاني والجمل (2003) و رفاعي (2008) التعلم النشط بأنه التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم، بقيامه بالقراءة والبحث والاطلاع، ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية ويكون المعلم فيه موجهًا ومشرفًا لعملية التعلم.كما يعرفه لورنزن (Lorenzen, 2006) بأنه طريقة لتعليم المتعلمين بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة بالأنشطة التي تتم داخل الغرفة الدراسية، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو ابعد من دور الشخص المستمع السلبي الذي يقوم بتدوين الملاحظات بالدرجة الأساس، إلى الشخص الذي يأخذ زمام

DOI: 10.33193/JEAHS.3.2020.142
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (3) December 2020
العدد (3) ديسمبر 2020

المبادرة في الأنشطة المختلفة التي تجري مع زملائه خلال العملية التعليمية داخل غرف الصف، على أن يتمثل دور المعلم هنا في أن يحاضر بدرجه اقل وان يوجه المتعلمين إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدي إلى فهم المنهج المدرسي بدرجه اكبر، بحيث تشمل فعاليات التعلم النشط مجموعه من تقنيات أو أساليب تدريس متنوعة مثل استخدام مناقشات المجموعات الصغيرة، ولعب الأدوار المختلفة، وعمل المشاريع البحثية المتنوعة، وطرح الأسئلة متعددة المستويات ولاسيما السابرة منها، بحيث يتمثل الهدف الأول والأساس من كل هذه الأنشطة تشجيع المتعلمين على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت أشراف معلمهم.

وتعرفه ماثيوز (Mathews,2006) بأن عبارة عن طريقة تجعل المتعلم يبذل كل جهده في الأنشطة الصفية بدلا من أن يكون فردًا سلبيًا يتلقى المعلومات من غيره، إذ أن التعلم النشط يشجع المتعلمين على التفاعل والمشاركة ضمن العمل في مجموعات، وطرح العديد من الأسئلة المتنوعة، والاشتراك في اكتشاف المفاهيم والتدريبات القائمة على حل المشكلات، مما يسمح لهم باستخدام مهارات التفكير المتنوعة، وأن تحليل المتعلمين العميق للأعمال ومشاركتهم في الأنشطة يكسبهم المفاهيم ومهارات التفكير الإبداعي والاستقصاء وحل المشكلات ويشجعهم على صنع القرار.كما يشير حسنين (2007) إلى أن التعلم النشط طريقة حديثة من طرائق التدريس تعتمد على إثارة تفكير المتعلم والاعتماد على الذات مع مشاركة الآخرين بالأفكار والمشاعر ونتائجها. ويؤكد علي (2011) على إن التعلم النشط مجموعة من المبادئ التربوية التي تعتمد على ايجابية المتعلم واستعداده في الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التربوية والأساليب التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم، ويجرى التعلم بالعمل والبحث والتجريب، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين، وإنما على التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني، وان التركيز في التعلم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات، وإنّما على الطريقة والأسلوب الذي يكتسب به المتعلم المعلومات بمواجهة الموقف التعليمي.

يجد الباحث إن جميع التعريفات السابقة لمصطلح التعلم النشط والتي تؤكد في مجملها على المشاركة النشطة للمتعلم لعملية التعلم بحيث يكون معالجا للمعلومات وليس مستقبل سلبي لها وربما اختلفت عن بعضها في توصيف حالة النشاط التي يكون عليها المتعلم وهذا الاختلاف يعود إلى تنوع الخلفية المعرفية لأصحابها أو اختلاف الخبرات التي مروا بها من جهة ثانية وأيا كانت هذه الاختلافات فهي مجمعة على أهمية هذا النمط من أنماط التعليم، ومما ورد ذكره أن التعلم النشط طريقه للتعلم تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية وتركز علية، ليكون ايجابياً بالمواقف التعليمية وأكثر مشاركه وفعالية داخل الغرف الصفية يتعلم ويتقصى الحقائق بنفسه ويقوم بنشاطات مختلفة حتى يمتلك مهارات التفكير العليا مثل الفهم والتحليل والتركيب.

-أهمية التعلم النشط:

أن أهمية التعلم النشط تظهر من النتائج الايجابية التي يحدثها عند المتعلم، من حيث المعرفة والمهارات والاتجاهات، وهذه النتائج أكدتها ودعمتها البحوث حول التعلم النشط (جبران، 2002).وذكر فريق من الباحثين عند توصلهم إلى النتيجة التالية حول التعلم النشط: أن التعلم ليس رياضة للمشاهدة، وأن المتعلمين لا يتعلمون الكثير بمجرد جلوسهم في الصف، يستمعون للمعلمين ويحفظون ما يعلمونهم إياه أو يجيبون عن أسئلة، إنما يجب على المتعلمين التحدث عما يتعلمونه، والكتابة عنة، وربطه بخبراتهم السابقة، وتطبيقه على حياتهم اليومية، وعليهم جعل ما يتعلمونه جزءاً من ذواتهم (Chickering & Gamson,1997).أن التعلم النشط يشترك فيه أكبر عدد من المتعلمين في التعلم، مما يؤثر ايجابياً على اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو أقرانهم، ويساعد في تطوير خبرات اجتماعية بين المتعلمين من جهة وبين المتعلمين والمعلم من جهة أخرى، ويعمل على اكتساب المتعلمين المعلومة عن طريق المرور بالخبرات المختلفة وبطرق عديدة ومتنوعة تذهب الملل عنهم، وتحفزهم للتعلم وتشجعهم على تعليم أنفسهم بأنفسهم، وهذا يساعد على إعادة بناء المعلومة بشكل صحيح في حالة عدم صحتها، أو إضافة المعارف الجديدة للبناء المعرفي في حالة صحتها (Buffalo Newsletter,1994).

كما يرى عويس (2000)، وعبد السلام (2006) أن للتعلم النشط أهمية كبيره وان استخدامه ذو فائدة عظيمة ولابد أن يهتم التربويون بالتشجيع على استخدامه لقدرته على تحقيق ما يأتي:

- يؤكد التعلم النشط على التعلم عن طريق العمل، وتوظيف المعرفة عن طريق ممارسة ما تعلموه، ويمكن المتعلمين من التحدث عما يتعلمونه، يكتبون عنه، ويربطونه بحياتهم اليومية ويطبقونه فيها.
- يسهم في تذكر المفاهيم والمعلومات التي تثير اهتمام المتعلمين .
- يعزز التعلم النشط التعاون والمشاركة بين المتعلمين ويعطي صورة واضحة عن الأنماط التي يستخدمونها

DOI: 10.33193/JEAHS.3.2020.142
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (3) December 2020
العدد (3) ديسمبر 2020

كالاستماع والفهم وتحليل وتفسير المعلومات، ويجعل المتعلمين يقيمون أفكارهم وأفكار اقرأنهم لتحديد ما إذا كانت مناسبة لهم سواء كانوا يختلفون معها أو يتفقون معها.

وقد أشار طربيه (2008) إن التعلم النشط يؤدي إلى تنوع معارف المتعلمين السابقة، وأن استثارة المعارف شرط ضروري لحدوث التعلم، حيث يحصل المتعلمون على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة، وكذلك إيجاد حلول ذات معنى عندهم للمشكلات، لأنهم يربطون المعارف السابقة أو الحلول المبتكرة بأفكار وإجراءات مألوفة عندهم، ويعزز التعلم النشط قدرة المتعلم على التعلم دون مساعدة المعلم مما يعزز ثقتهم بذاتهم وتقديرهم لها، حيث أن المهمة التي ينجزها المتعلم بنفسه خلال التعلم النشط أو يشترك فيها تكون ذات قيمة أكبر من المهمة التي ينجزها له شخص آخر.

ويرى (Harasim et. al, 1997) من العوامل الأخرى التي تقف وراء أهمية التعلم النشط، أن المشاركة النشطة تقوي التعلم بصرف النظر عن البيئة الموجودة فيها، كما أن التعلم النشط يحتاج جهودا ذهنية من المتعلمين ويوفر لهم وسائل وإمكانيات وأدوات تساعد على التطبيق الفعلي للتعلم المفيد والفاعل، ويغير من اتجاهاتهم تجاه العملية التعليمية برمتها.

ويجد الباحث أن أهمية التعلم النشط تنبع من المشاركة النشطة للمتعلمين وقدرتهم على التعلم، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وتجعلهم أكثر نشاطا خلال التعلم حيث يكتشف المعلومة بنفسه مما يسهل علية الاحتفاظ بها واسترجاعها عند الحاجة لها دون الحاجة إلى المعلم وهذا ما تؤكد علية النظريات التربوية الحديثة التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية ومن والمعلم موجها ومشرفا لها.

-أهداف التعلم النشط في تدريس مادة التاريخ:

إن أهداف التعلم النشط في تدريس مادة التاريخ هي مساعدة المتعلم في اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات، وتطوير مجموعة من استراتيجيات التعلم التي تمكنه من حل مشكلاته الحياتية وتحمل مسؤولية تعلمه، والتعلم باستقلالية مدى الحياة، وكذلك مساعدته في الانطلاق في التعلم إلى خارج حدود المدرسة التقليدية للاستفادة من الحياة كمسرح للمتعلم(عواد وزامل،2010). وتتمثل أهم أهداف التعلم النشط كما يراها سعادة، وآخرون (2006)؛ وجبران (2002)؛ وجامسون (Chickering & Gamso,1997) في الآتي:

- اكتساب المتعلمين مهارات التفكير العليا ومهارات حل المشكلات وتمكينهم من تطبيقها في التعلم وفي الحياة، وتشجيع المتعلمين على القراءة الناقدة حيث توجههم الأنشطة الكثيرة التي يقومون بها على تفحص ما يقومون بقراءته بتمعن، بحيث يفهمون معانيه جيداً ويطرحون الأسئلة العديدة حوله، حتى يزاد فهمهم له ويبنون عليه أفكارا وأراء جديدة بالتعاون مع زملائهم وتحت أشراف معلميهم.
- التنويع في الأنشطة التعليمية الملائمة للمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة فطبيعة التعلم النشط تحتم ضرورة التنويع في الأنشطة التي تتناسب مع حاجات المتعلمين واهتماماتهم وقدراتهم وميولهم، تلك التي لا يمكن تلبيتها إلا بوجود الأنشطة الكثيرة في عددها والمتنوعة في مصادرها وأصولها، والمختلفة في مستوياتها من حيث السهولة والصعوبة، والدقيقة في اختيارها، كي تتمشى مع أعمار المتعلمين وخبراتهم السابقة.
- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة، ومساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا المهمة، فعندما يتعامل المتعلمين مع الموضوعات الدراسية المختلفة بأنشطة لا حصر لها، فإنهم يستطيعون الوصول بأنفسهم أو بتوجيه من معلمهم إلى الكثير من القضايا التي تهمهم أو التي تهم مجتمعهم المحلي، مما يجعلهم على دراية بما يدور حولهم في الحياة.
- تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة المختلفة، فالأنشطة الكبيرة الفردية والجماعية التي يقوم بها المتعلمون داخل الغرفة الدراسية أو داخل أسوار المدرسة ، وتلك التي ينجزونها في البيت أو في البيئة المحلية، تترك لديهم الكثير من التساؤلات التي لابد من طرحها على بعضهم بعضاً أحياناً وعلى معلمهم أحيانا أخرى ، وربما على مسئولين آخرين أو على متخصصين أو على زوار في مواقف مختلفة.
- تحديد كيفية تعلم المتعلمين للمواد الدراسية المختلفة فمن المعروف أن التعلم النشط يقوم أصلاً على استخدام فعاليات ومناشط كثيرة جداً، بحيث يتم من بينها اختيار المناسب للمادة الدراسية النظرية أو العلمية أو المهنية أو المختبرية أو الفنية أو الرياضية أو العلمية.

DOI: 10.33193/JEAHS.3.2020.142
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (3) December 2020
العدد (3) ديسمبر 2020

- قياس قدرة المتعلمين على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها، ففي ضوء طبيعة التعلم النشط ومبادئه وخصائصه، فان من بين أهدافه المهمة، ليس اطلاع المتعلمين على الأشياء والأمور والمراجع والمصادر التعليمية وما فيها من آراء ومعلومات وأفكار فحسب، بل و أيضاً العمل على اشتقاق أو استنباط أو بناء أفكار جديدة، والعمل على تنظيمها وإخراجها في قوالب من بنات أفكار المتعلمين أنفسهم بعد مراجعتها وتحقيقها من المعلم .

- تشجيع المتعلمين وتدريبهم على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم، حيث يحتل هذا الهدف مكاناً مهماً بين أهداف التعلم النشط، لاسيما في عصر الانفجار ألمعلوماتي الهائل السائد هذه الأيام، حيث تلعب وسائل الاتصال بالمعرفة وعلى رأسها الانترنت، دوراً ريادياً يجعل الدخول إلى مواقع المعرفة والمعلومات سهلاً وبكميات لا حدود لها من مصادر العلوم والمعرفة.

- تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين وزيادة الإعمال الإبداعية لدى المتعلمين، حيث يهتم التعلم النشط كثيراً بزيادة نسبة الإعمال الإبداعية لدى المتعلمين عن طريق الأنشطة الكثيرة المتنوعة التي يقومون بها والتي تظهر فيها الفرص الكثيرة لترجمة مهارات التفكير الإبداعي الأربع، المتمثلة في الأصالة والمرونة والطلاقة والتوضيح.

- اكتساب المتعلمين للمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها، فلاشك إن التعلم النشط في محصلته النهائية يهدف إلى إن يكون لدى المتعلمين رصيد كبيراً من المعارف والمعلومات المتنوعة في مختلف الميادين والمجالات المدرسية والحياتية، مع اكتساب الكثير من المهارات العلمية والعملية والحركية والاجتماعية والبحثية المتعددة.

- تشجيع المتعلمين على المرور بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية، فالتعلم النشط يقوم أساساً على مبدأ التعلم عن طريق الخبرة، على اعتبار إن ذلك يجل تأثير التعلم ابقي أثراً، إي يبقى لمدة أطول، بحيث يصعب نسيانه من جهة، ويجعل التعلم أيسر فهماً لدى المتعلمين، لأنهم يقومون بالتفاعل مع الأشياء أو الأمور أو الأشخاص أو المصادر التعليمية بأنفسهم.

ثانياً: دِّراسات سّابقة:

1-دراسة زامل (2006) :هدفت إلى معرفة وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية، نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس. وتكونت عينة الدّراسة من (75) معلمًا ومعلمةً، منهم (28) معلمًا و (47) معلمةً، واستخدمت في هذه الدّراسة أداة قياس مكونة من (30) فِقرة وجرى التأكد من صدقها وثباتها، وقد أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق دالة إحصائيا في وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها، نحو ممارساتهم لمبادئ التعلم النشط في مدارس وكالة الغوث الدولية لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين في عينة الدّراسة نحو ممارستهم التعلم النشط، تبعا لمتغيرات الدّراسة والمؤهل العلمي، والمحافظة، وعدد سنوات الخبرة، والصف الذي يدرسه المعلم.

3-دراسة ابوسنينه وعشا وقطاوي (2009):هدفت للكشف عن درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية جميعهم البالغ عددهم (121) معلماً ومعلمه، إما عينة الدراسة فبلغت (70) معلماً ومعلمة، وبنسبة (58%) من المجتمع الأصلي، ومن اجل قياس هذه ألسمه صمم الباحث أداة مكونه من (36) مبدأ تمثل مبادئ التعلم النشط ، وقد أظهرت نتائج الدراسة : أن متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط على الأداة الكلية كان بدرجة عالية، حيث كانت ثلاثة مبادئ تمارس بدرجة عالية جداً، وثلاثون مبدأ تمارس بدرجة عالية، ومبدآن يمارسان بدرجة متوسطة، ومبدأ واحد يمارس بدرجة منخفضة.وكشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارسة مبادئ التعلم النشط، تعزى لمتغير الجنس (ذكر و أنثى) ولصالح الإناث. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات، ومن خمس سنوات إلى عشر سنوات، وأكثر من عشر سنوات).

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

1- كتابة الأدب النظري والمتعلق بمفهوم التعلم النشط .

DOI: 10.33193/JEAHS.3.2020.142
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (3) December 2020
العدد (3) ديسمبر 2020

2- استخدام المنهج والأسلوب الذي اتبعته بعض الدراسات السابقة.
3- الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة التي تتناسب مع الدراسة الحالية.
4-توضيح الخطوط العلمية في بناء استبيان البحث والوسائل الإحصائية وتفسير النتائج.

الفصل الثالث
إجراءات البحث

اولا: **منهج البحث:**
اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، كونه أكثر ملائمة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية، إذ يذكر عبيدات وعدس وعبد الحق (2004) إن هذا المنهج هو الأفضل والأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية لان المنهج الوصفي يدرس الواقع بصورة كمية من خلال الأرقام، وكيفية من خلال وصف الحالة بدقة كبيرة، والأداة المستخدمة في الحصول على البيانات في هذه النوع من البحوث هي غالبا الاستبانة، لذلك قام الباحث بتصميم استبانة وتوزيعها على إفراد الدراسة من المدرسين في قسم تربية الرفاعي لمعرفة درجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط، خلال تدريس مادة التاريخ ، ثم جمع بيانات وصفية حولها وتحليلها من اجل الربط والتفسير لهذه البيانات واستخلاص النتائج لدراستها.
ثانيا: مجتمع البحث وعينته :تكون إفراد الدراسة من جميع مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة في مدارس قسم تربية الرفاعي، البالغ عددهم (61) مدرسا ومدرسة للعام الدراسي 2019/2018في قسم تربية الرفاعي ، وقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، وبالتالي تم توزيع الاستبانة وجمعها من جميع أفراد مجتمع الدراسة، من خلال التقاء الباحث بالمدرسين شخصيا .جدول (1)

جدول (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس،

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	27	44.3
	أنثى	34	55.7

ثالثا:أداة الدراسة:
تمثل أداة الدراسة الاستبانة التي قام الباحث بإعدادها بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة حيث تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (45) فقره، ، وقد استند الباحث في بناء أداة الدراسة على الدراسات السابقة المتعلقة بمبادئ التعلم النشط المستند إلى القراءة والبحث والاطلاع، والمشاركة في الانشطة الصفية و اللاصفية .**اذ** تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي وذلك، بإعطاء كل فقرة من فقرات الاستبانة درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.
-صدق الأداة :للتحقق من صدق أداة الدراسة ومدى مناسبتها لأغراض الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية هي (جامعة سومر وجامعة ذي قار) وعلى عدد من المعلمين والمشرفين التربويين، ملحق (3) يبين قائمة بأسماء المحكمين، وقد تسلم جميع المحكمين الأداة بصورتها الأولية، للتأكد من أن فقرات الأداة تقيس الهدف الذي وضعت من اجله من حيث دقة الأسئلة وصحتها، والصياغة اللغوية، ومدى ملاءمتها للأهداف، وقد تم تعديل الأداة في ضوء الملاحظات الواردة منهم حيث شملت الملاحظات بتعديل لبعض الصياغات اللغوية، وبعض فقرات الأداة، كما تم الأخذ بملاحظاتهم حول فقرات الأداة، والبالغ عددها (45) فقرة خماسية البدائل هي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وبناءً على ملاحظات المحكمين تم حذف (4) فقرات من فقرات الأداة بصورتها الأولية و تعديل البعض الأخر منها بعد اتفاق اغلب المحكمين وبنسبة (80%) وبذلك تكونت الأداة بصورتها النهائية من (41) فقرة قدمت لمعرفة آراء

DOI: 10.33193/JEAHS.3.2020.142
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (3) December 2020
العدد (3) ديسمبر 2020

المدرسين بمدى ممارسة مدرسي مادة التاريخ لمبادئ التعلم النشط.

- ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية (من غير عينة البحث)، عددها (25) معلما ومشرفا تربويا باستخدام معادلة كرونباخ ألفا إذ بلغت قيمته (0.94)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

رابعا: الوسائل الإحصائية:

1- تم استخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، حيث تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع فقرات الأداة.

2- تم استخدام اختبار التائي ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين افراد عينة البحث.

3- معادلة كرونباخ الفا لاستخراج معامل الثبات.

الفصل الرابع

اولا: نتائج البحث:

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها ، بعد تطبيق أداتها ، إذ حاولت الدراسة الكشف عن درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطه لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المدرسين في العراق.

السؤال الأول: ما درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطه لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرالمدرسين في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المدرسين في العراق .جدول (2)

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المدرسين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	16	أراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (القدرات العقلية، والنفسية، والجسمية، والاجتماعية) في أثناء تدريس مادة التاريخ.	4.46	0.647	مرتفعة
1	29	أوفر للمتعلمين فرص التعبير عما في نفوسهم حول ما تعلموه في أثناء تدريس مادة التاريخ.	4.46	0.721	مرتفعة
3	27	أوجه المتعلمين إلى تطبيق ما تعلموه في دروس مادة التاريخ على مواقف أخرى جديدة ذات علاقة بما تم تعلمه.	4.41	0.642	مرتفعة
4	2	أسعى إلى ربط الخبرات السابقة لدى المتعلمين بالمواقف التعليمية الجديدة في تدريس مادة التاريخ .	4.39	0.690	مرتفعة
5	33	استخدم المناقشة المفتوحة التي تتيح الفرصة لمشاركة المتعلمين في الدرس .	4.38	0.820	مرتفعة
5	37	أثير حب الاستطلاع عند الطلاب من خلال عرض وسيلة تعليمية جديدة أو طرح سؤال يثير التفكير.	4.38	0.879	مرتفعة

DOI: 10.33193/JEAHS.3.2020.142
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (3) December 2020
العدد (3) ديسمبر 2020

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	39	أوفر الموقف التعليمي الذي يتحدى قدرات المتعلمين ويستثير تفكيرهم.	4.38	0.637	مرتفعة
8	14	أستخدم التعزيز الايجابي والسلبي توظيفاً تربوياً وفاعلاً في تدريس مادة التاريخ .	4.34	0.655	مرتفعة
8	26	أحول الصف إلى بيئة ديمقراطية متسامحة ومشجعة للتعلم في أثناء تدريس مادة التاريخ.	4.34	0.793	مرتفعة
8	32	أستثمر وقت الحصة في تحقيق الأهداف التعليمية لدروس مادة التاريخ.	4.34	0.728	مرتفعة
11	21	أبتعد عن عوامل تثبيط التعلم النشط لدى المتعلم في دروس مادة التاريخ، مثل مظاهر التسلط والتحيز.	4.31	0.765	مرتفعة
12	15	أطور مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، مثل : الاستكشاف، والابتكار، والإسهام في حل المشكلات، واتخاذ القرار، في دروس مادة التاريخ.	4.26	0.794	مرتفعة
13	20	أسعى إلى جعل دروس مادة التاريخ دروساً ماتعة باستخدام شيء من الدعابة والتذوق الجمالي للنصوص.	4.25	0.767	مرتفعة
13	28	استخدم الأحداث الجارية في البيئة المحلية مدخلاً للدروس المرتبطة مادة التاريخ.	4.25	0.830	مرتفعة
15	4	أستثير دافعية المتعلمين من خلال طرح الأسئلة المختلفة التجميعية والتفريقية والسابرة.	4.23	0.824	مرتفعة
16	24	أساعد في تطوير فهم إيجابي لذات المتعلم وشخصيته في المدرسة وفي أثناء تدريس مادة التاريخ.	4.23	0.844	مرتفعة
17	38	اربط بين الموقف التعليمي وحاجات المتعلمين.	4.21	0.777	مرتفعة
18	17	أشجع المتعلمين على طرح الأسئلة الصفية لبعضهم بعضاً.	4.20	0.749	مرتفعة
18	30	أراعي التسلسل المنطقي والسيكولوجي في تدريس مادة التاريخ .	4.20	1.062	مرتفعة
20	35	استخدم طريقة حل المشكلات لتنمية أفكار المتعلمين وخبراتهم السابقة.	4.20	0.928	مرتفعة
21	34	أراعي دور المتعلمين لعرض مادة الدرس من خلال استخدام أفكارهم وخبراتهم السابقة .	4.16	0.952	مرتفعة
22	1	أسعى إلى إشراك أكبر عدد ممكن من المتعلمين في تحديد النتاجات التعلمية لدروس مادة التاريخ .	4.11	0.777	مرتفعة
22	13	أستخدم أسلوب العصف الذهني عند طرح القضايا التعليمية المرتبطة مادة التاريخ .	4.11	0.686	مرتفعة
24	5	أنمي مهارات التعاون عند المتعلمين في أثناء تنفيذ حصص مادة التاريخ .	4.08	0.954	مرتفعة
25	9	أصمم نشاطات وتدريبات متنوعة في تدريس مادة التاريخ، مثل: قراءة الخريطة التاريخية، وتحليل النصوص التاريخية.	4.07	1.047	مرتفعة

DOI: 10.33193/JEAHS.3.2020.142
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (3) December 2020
العدد (3) ديسمبر 2020

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
26	36	أشجع المتعلمين على التعامل فرادى وجماعات مع مصادر التعلم التاريخية المختلفة .	4.05	0.902	مرتفعة
27	40	أوفر الفرص التي تسهم في تشجيع وتنمية الإبداع والابتكار للمتعلمين.	4.03	0.930	مرتفعة
28	31	أقدم التغذية الراجعة الفورية العلاجية والتطويرية والتعزيزية للمتعلمين تجاه أعمالهم التي يقدمونها في مادة التاريخ.	3.98	1.118	مرتفعة
29	19	أهتم بالمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة (بطيئي التعلم والمتفوقين) في تدريس مادة التاريخ.	3.93	1.109	مرتفعة
30	3	أشرك المتعلمين في دروس مادة التاريخ في اختيار نظام العمل وقواعده.	3.90	0.889	مرتفعة
30	18	أنوع في استخدام استراتيجيات التقويم الواقعي و أدواته في تقويم تحصيل المتعلمين في المادة، مثل :التقويم المعتمد على الأداء، وملف إنجاز الطالب، والملاحظة، وسلالم التقدير .... الخ.	3.90	1.060	مرتفعة
32	8	أنوع في استخدام الوسائل التعليمية – التعلمية و مصادر التعلم أثناء تنفيذ حصص مادة التاريخ .	3.79	1.082	مرتفعة
33	41	أشرك المتعلمين للمساهمة في إقامة المعارض والمتاحف في المدرسة من بيئة المتعلم في مجال التاريخ والآثار والتراث.	3.77	1.334	مرتفعة
34	23	أكلف المتعلمين بكتابة تقارير وبحوث قصيرة مرتبطة بمادة التاريخ والأحداث الجارية.	3.75	1.059	مرتفعة
35	7	أشرك المتعلمين في دروس مادة التاريخ في اختيار الأنشطة والوسائل ومصادر التعلم المناسبة.	3.69	1.232	مرتفعة
36	25	أنوع في الأنشطة اللاصفية في تدريس مادة التاريخ .	3.62	1.035	متوسطة
37	11	أستخدم طرائق لعب الأدوار، والتمثيل، والمحاكاة، المسرح التفاعلي، المحاضرة المفعلة ،الطريقة التاريخية، والتخيل في أثناء تنفيذ حصص مادة التاريخ .	3.59	1.086	متوسطة
38	6	أولي التطبيقات العملية اهتماماً أكثر من الجوانب النظرية في تدريس مادة التاريخ .	3.51	1.074	متوسطة
39	12	أستخدم أشكال التعلم الذاتي في تعليم مادة التاريخ، مثل : التعليم المبرمج، والرزم التعليمية، وصحائف الأعمال.	3.28	1.113	متوسطة
40	22	أستخدم الحاسوب في تدريس بعض دروس مادة التاريخ،مثل :إعداد المخططات، والجداول، وتوظيف البرامج التعليمية والموسوعات، والإنترنت.	3.20	1.181	متوسطة
41	10	أستخدم أسلوب الزيارات الميدانية في تدريس مادة التاريخ .	3.13	1.396	متوسطة
		الدرجة الكلية	4.05	.500	مرتفعة

DOI: 10.33193/JEAHS.3.2020.142
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (3) December 2020
العدد (3) ديسمبر 2020

يبين جدول (2) إن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.13-4.46)، حيث جاءت الفقرتان (16) و (29) ونصهما "أراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (القدرات العقلية، والنفسية، والجسمية، والاجتماعية) في أثناء تدريس مادة التاريخ." و"أوفر للمتعلمين فرص التعبير عما في نفوسهم حول ما تعلموه في أثناء تدريس مادة التاريخ." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.46)، تلاهما في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (27) ونصها "أوجه المتعلمين إلى تطبيق ما تعلموه في دروس مادة التاريخ على مواقف أخرى جديدة ذات علاقة بما تم تعلمه." وبمتوسط حسابي بلغ (4.41)، بينما جاءت الفقرة (10) ونصها "أستخدم أسلوب الزيارات الميدانية في تدريس مادة التاريخ ." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.13). وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.05).

السؤال الثاني: هل هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرالمدرسين يعزى إلى متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المدرسين حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت".جدول (3)

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار "ت" لدرجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المدرسين وبحسب متغير الجنس.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	27	3.88	.548	-2.445	59	.018
أنثى	34	4.18	.420			

يتبين من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة "ت" 2.445 وبدلالة إحصائية بلغت 0.018، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

ثانيا: مناقشة النتائج :

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: ما درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المدرسين ؟

للإجابة عن السؤال الأول تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب لكل فقره من الفقرات الوارد في أداة الدراسة التي تقيس درجه ممارسة مدرسي مادة التاريخ لمبادئ التعلم النشط، والبالغ عددها (41) فقرة، وتم ترتيبها تنازلياً وبحسب درجة ممارستها، بناء على تقديرات أفراد العينة.

إن المبادئ التي حصلت على درجة مرتفعة وكانت بالمرتبة الأولى وهما الفقرتان رقم (16) و (29) وبمتوسط حسابي بلغ (4.46) ونصهما "أراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (القدرات العقلية، والنفسية، والجسمية، والاجتماعية) في أثناء تدريس مادة التاريخ." و"أوفر للمتعلمين فرص التعبير عما في نفوسهم حول ما تعلموه في أثناء تدريس مادة التاريخ" ، ويعزو الباحث ذلك إلى الأجواء الديمقراطية التي يمارسها المدرس داخل غرفة الصف والتي تحتم عليه إعطاء المتعلمين فرصة التعبير عما في نفوسهم إذ اعتبر المتعلم في ظل التحولات الديمقراطية والتقدم المعرفي في طرائق التدريس والمناهج التي جعلت من المتعلم محور العملية التعليمية ومنحته ادوار غير الأدوار التقليدية، وكذلك إن مراعاة الفروق الفردية من أبجديات التربية الحديثة ومبادئها.

تلاهما في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (27) ونصها"أوجه المتعلمين إلى تطبيق ما تعلموه في دروس مادة التاريخ على مواقف أخرى جديدة ذات علاقة بما تم تعلمه." وبمتوسط حسابي بلغ (4.41)، وبدرجة مرتفعة و يعزو الباحث ذلك إلى إن اغلب المعلمين على وعي بأن الاحتفاظ بالمعلومات لا يمكن إن يتحقق إلا إذا تم تطبيقها

DOI: 10.33193/JEAHS.3.2020.142
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (3) December 2020
العدد (3) ديسمبر 2020

عمليا في مواقف أخرى وهذا ما يشير إليه الأدب النظري والدراسات السابقة.أما الفقرة رقم (2) ونصها "أسعى إلى ربط الخبرات السابقة لدى المتعلمين بالمواقف التعليمية الجديدة في تدريس مادة التاريخ" وبمتوسط حسابي بلغ (4.39)، و بدرجة ممارسة مرتفعه.أما الفقرة رقم (33)، ونصها " استخدم المناقشة المفتوحة التي تتيح الفرصة لمشاركة الطلاب في الدرس"، والفقرة رقم (37)، ونصها " أثير حب الاستطلاع عند الطلاب من خلال عرض وسيلة تعليمية جديدة أو طرح سؤال يثير التفكير"، والفقرة رقم (39)، ونصها "أوفر الموقف التعليمي الذي يتحدى قدرات الطلاب ويستثير تفكيرهم"، فقد بلغ المتوسط الحسابي للفقرات الثلاثة (4.38)، وبدرجه مرتفعة، إذ يرى الباحث إن المناقشة والحوار من المبادئ المهمة التي نادى بها الأدب التربوي والتي تخفف من الجهد والعبء على المعلم لأنه يجد فيها الكثير من الإجابات على أسئلة المتعلمين الآخرين، وكذلك تتيح للمعلم فرصة التعرف إلى نقاط القوه وجوانب الضعف لدى المتعلمين ومدى فهمهم للمادة المطروحة، وبالتالي يسهل عليه تقييمهم.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المدرسين إلى متغير الجنس ؟

للاجابة عن السؤال الثاني، وبهدف اختيار دلالة الفروق بين متوسط تقديرات مدرسي التاريخ لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط، تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما تم استخدام اختبار "ت" وكانت النتائج كما تبين بالجدول (3)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات مدرسي مادة التاريخ لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط تبعاً لجنسهم، حيث بلغت قيمة "ت"(2.445) ، وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (□= 0.05). وبدلالة إحصائية بلغت 0.018، وجاءت الفروق لصالح الإناث، و بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهن (4.18)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لتقديرات الذكور البالغ (3.88)، بمعنى إن المعلمات يمارسن مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة التاريخ بدرجة تفوق ممارسة المعلمين لتلك المبادئ.

قد يعزو الباحث ذلك إلى أن الإناث أكثر اتجاهاً نحو المهنة من الذكور، إضافة إلى ذلك أن المعلمات أكثر انتظاماً في الدورات التدريسية في مجال إعداد المعلمين التي يتعرض لها كلا الجنسين مما يجعلهن أكثر قدره على تطبيق مبادئ التعلم النشط، وكذلك تحاول الإناث إثبات الذات، من خلال تحقيق الأهداف التربوية التي يعملن على تحقيقها من خلال المؤسسة التربوية، كما أن لعامل الدافعية أثر بالغ في تحفيز المعلمات لانجاز الأعمال بدرجة إتقان أكثر من الذكور، ولعل محاولة إثبات دورهن في العملية التعليمية التعليمة مقارنة بالذكور يعد عاملاً محفزاً في ممارسة مبادئ التعلم النشط، على اعتبار أن هذه المبادئ جديدة، وتعمل على إقناع المعلم بفاعليتها داخل غرفة الصف، وربما تمتلك المتعلمات مستوى تحصيل أعلى من الذكور، وهذا أسهم في تيسير عملية التعلم مقارنة بالذكور، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (زامل، 2006) .

ثالثا: التوصيات :من خلال نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- التركيز على مبادئ التعلم النشط، وذلك من خلال برامج إعداد وتأهيل مدرسي التاريخ، وعقد العديد من الدورات التدريبية، من أجل رفع كفايتهم في التدريس، وتزويدهم بالكفاية التعليمية المناسبة، وخاصة في مجال الأنشطة والوسائل التعليمية.
- إن يبني مدرسو التاريخ دروسهم وفق مبادئ التعلم النشط لتحقيق اكتساب المفاهيم التاريخية، وتنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين، واكتساب اتجاهات نحو التعلم النشط.
- تطوير برامج ومناهج جديدة في مادة التاريخ من شأنها تفعيل وتنمية مبادئ التعلم النشط لدى المدرسين وذلك من قبل مصممي المناهج في وزارة التربية.
- تدريب المدرسين على استخدام الحاسوب في تدريس مادة التاريخ، من خلال الدورات التعليمية و تجهيز المدارس بالا جهزه الكافية التي تغطي الحاجة.
- التأكيد على أهمية الانخراط في برامج الدراسات العليا لرفع كفاءة المعلمين في التدريس.

المراجع

1. ابو سنينة، عوده وعشا، انتصار وقطاوي، محمد (2009). درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن، مجلة الزرقاء

DOI: 10.33193/JEAHS.3.2020.142
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (3) December 2020
العدد (3) ديسمبر 2020

للبحوث والدراسات الانسانية،9 (2) 51- 70.
2. جبران، وحيد (2002). التعلم النشط: الصف كمركز تعلم حقيقي، من منشورات مركز الإعلام والتنسيق التربوي، فلسطين.
3. جبران، وحيد(2002). التعلم النشط الصف كمركز تعلم حقيقي. فلسطين: منشورات مركز الإعلام والتنسيق.
4. حسنين، محمد حسنين(2007). التعلم النشط "الرزمة التدريبية للمعلمين في الوطن العربي. عمان: دار مجدلاوي للنشر والطباعة.
5. رفاعي، عقيل محمود (2008) النشاط المدرسي. دار الجامعة الجديدة: الاسكندرية.
6. زامل ،مجدي (2006)، وجهات نظر معلمي المرحلة الاساسية الدنيا ومعلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس ، مجلة المعلم الطالب، معهد التربية التابع للاونروا _ اليونسكو، عمان ،1(2)، 49_64.
7. زامل، مجدي علي(2006). وجهات نظر معلمي المرحلة الاساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس. مجلة المعلم الطالب، معهد التربية التابع للاونرورا- اليونسكو .عمان،(1-2)49-64.
8. سعادة ،جودة و عقيلة ،فواز وزامل، مجدي واشتية، جميل وابو عرقوب ، هدى(2006).التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
9. سعادة، جودت وابو زيادة، إسماعيل وزامل، مجدي (2003). اثر تدريب المعلمات الفلسطينيات على اسلوب التعلم النشط في التحصيل الاتي والمؤجل في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المنامه،4(3) 101-139.
10. طربية، عصام (2008).أساليب وطرق التدريس الحديثة. عمان: دار حمورابي.
11. عبد السلام مصطفى(2006). تدريس العلوم ومتطلبات العصر. دار الفكر للنشر: مصر.
12. عبد الواحد، سمير والخطيب، علم الدين (2001). نظريات ونماذج التعلم. رام الله: معهد تدريب المدربين.
13. علي ، محمد السيد (2011). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. دار المسيرة: عمّان.
14. عواد، يوسف ذياب وزامل، مجدي علي (2010). التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة. دار المناهج للنشر والتوزيع: عمان.
15. عويس، سالم (2000) تجارب تربوية عالمية في التعلم النشط. ط2 البيرة، رام الله: مركز الإعلام والتنسيق التربوي.
16. اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد(2003) معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة :عالم الكتب للطباعة.
17. وزارة التربية والتعليم المصرية (2006). الادارة المركزية للتدريب : استحداث أسلوب التعلم النشط.
18. Buffalo Newsletter Teaching. (1994). What is Active Learning. Buffalo Newsletter, 3 (2). Retrieved September 5, 2011 from: library. Buffalo. Edu/ projects/ tlr/ whatis. Html.
19. Chickering, A. and Gamso, Z, (1997). Seven principles for good practice .AAHE Bulletin,39(1).491- 496.
20. Lorenzen, M. (2006). "Active learning and Library instruction"I linois Libraries. (20)19 – 24 .
21. Meyers,C and ,J.B(1993). Promoting active learning stregies for the collrge classroom .San Francisco: Jossey- Bass Inc.
22. Mathews, Lisa Keys(2006). Elements of active learning Available at: http://www2.una. Edu/geography/active/elements.